

## الحكم عليهم بالتيه في سيناء

وهذه عقوبة ربانية أخرى ضد اليهود، وهي بسبب ذنب أو ذنوب حدثت منهم، فقد أمرهم نبيهم موسى عليه السلام بدخول الأرض المقدسة، ووعدهم النصر على أعدائهم فيها. وانزوى إيمانهم في قلوبهم، وضاعت شجاعتهم ورجولتهم وسط جبنهم وذلتهم، وبرز الجبن والذل والخوف والهلع ورفض أية محاولة لتشجيعهم وبث الحماسة في نفوسهم، وتكلم هذا على ألسنتهم، وأعلنوا عدم استعدادهم للمشاركة في القتال، وطلبوا من موسى أن يذهب للقتال مع ربه: ﴿قالوا: يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها، فاذهب أنت وربك فقاتلا، إنا ههنا قاعدون﴾<sup>(١)</sup>.

أمام هذا الموقف الجبان منهم وجد موسى عليه السلام نفسه وحيداً من البشر - إلا من أخيه هارون عليه السلام - فتوجه إلى ربه بهذا الدعاء: ﴿قال رب إني لا أملكُ إلا نفسي وأخي، فافرقْ بيننا وبين القومِ الفاسقين﴾<sup>(٢)</sup> دعا ربه أن يفرق بينه وبين هذا الجيل اليهودي الجبان الذي لا يريد الحياة، واستجاب له ربه - لأن دعاء الأنبياء مستجاب عند الله - فأوحى إليه: ﴿قال فإنها مُحَرَّمَةٌ عليهم أربعين سنة، يتيهون في الأرض، فلا تأس على القومِ الفاسقين﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) المائة: ٢٤ .

(٢) المائة: ٢٥ .

(٣) المائة: ٢٦ .